Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أواه ! لقد تعب الجنوب من حمل الموتى
على جانب مستنقعات المالاريا
لقد تعب من الوحدة ، ومن ثقل السلاسل
وفمه أكثر ما يكون تعباً
لكثرة ما يكيل من الشتائم لجميع أجناس البشر
الذين نشروا الموت مع صدى آباره ،
والذين شربوا دماء قلبه .
... ألا ، لن يعيدنى بعد اليوم إنسان إلى الجنوب ...

والدور الثانى هو دور المعاناة الإنسانية أمام أهوال الحرب والظلم والدكتاتورية ، وأمام مشاهد الجثث المعلقة على أعمدة التلغراف فى الشوارع ، وآثار التدمير والخراب ، وأمام السجون والتعذيب والقتل بالجملة . هذا الدور كان النقلة الثانية فى شاعرية كوازيمودو وإحساسه الإنسانى الذى اتسع مع رقعة أوسع من جزيرة صقلية ، وأوسع من البيئة الإيطالية كلها ، لأن العاطفة هنا ترتبط بالإنسان حيثما كان ، تجاه الظلم ، والحرب والآلام .

وتمثل هذا الدور الأبيات التالية من قصيدته (ميلانو آب (أغسطس) ١٩٤٣ – (Milano, Agosto 1943) التى يقول فيها الشاعر :

عبثاً تبحثين بين الغبار
أيتها اليد المسكينة .
فلقد ماتت المدينة .
لقد ماتت .

* *

لا تحفروا آبارا فى أفنية البيوت